Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما نسجته الانسانية ووزنته ،
دالة فقط للانهايات ـ ،
والأسطورة كذبت
إلى أين ؟ ومن أين ؟ ـ لا ليل ولا صباح
لا آهات ، ولا ترتيل لأموات ،
أنت فى حاجة إلى شعار ـ ،
لكن مستعار ممن ؟
آه ، حينما مال الكل إلى الوسط ،
ولم يفكر المفكرون إلا فى الله ،
وتشعبوا إلى الرعاة والحمل ،
فى كل مرة جعلهم الدم من الكأس أطهارا
وكلهم سألوا من جرح واحد ،
وكلهم كسروا الخبز الذى نعم به كل منهم ،
آه ! يالها من ساعة مليئة قاهرة بعيدة
أحاطت يوما بالذات الضائعة !

وهذه قصيدة أخرى أحدث عهدا ، ولكنها حافلة بنفس الروح ، وعنوانها :

وداع

أنت تملئيننى كما يملأ الدم الجرح الجديد
وتسيلين إلى أسفل أثره الكابى ،
وتتمددين مثل الليل فى تلك الساعة ،
التى فيها يتلون المرج بلون رواق الظلال ،